

وأنكم عندما تطلبون أمراً بشفاهكم أو بقلوبكم ولا تنالونه  
فذلك لأن في أرواحكم ملائكة كثيرين يصلون صامتين  
لخلاصكم مما أنتم طالبون . وعندما تنالون عكس ما تطلبون  
فاعلموا أن في أعماقكم قوى كثيرة تطلبه وأنتم غافلون .  
ومن ثمّ فلسم مستقلين في ما تنالون وما لا تنالون . فما  
وُلدت لغصنٍ ثمرةٌ إلاّ احتفت بولادتها الشجرة كلّها .  
ولا يبست شجرة في غاب إلاّ مشت في جنازتها كلّ أشجار  
الغاب .

وستقولون إذا ضاقت بكم بقعة من الأرض : إنها لأرضٌ  
مصخرة ومشوكة وهي تخنق أثمارنا في المهد . فلنرحل إلى أرض  
لا صخور فيها ولا أشواك .

وعندما تقتلعون جذوركم لتدفنوها في تربةٍ بتولٍ ،  
لا تبفرون الأرض بمعاولكم حتى تبصروا جذوركم وأشواككم  
وصخوركم قد سبقتكم إليها .

لأنكم حينما انطلقتم لا تأخذون معكم غير أنفسكم .  
وما تهربون منه هنا تلاقونه هناك إلاّ إذا طردتموه من نفوسكم  
وأوصدتم كلّ أبوابها في وجهه إلى الأبد . وحينئذٍ كنتم  
أنقياء هنا وفي كلّ مكان ، وكان بلجذوركم غذاء في كلّ  
تربة .

ألا تعلموا منذ الآن أن ترودوا عوالم أرواحكم . فأفاقها